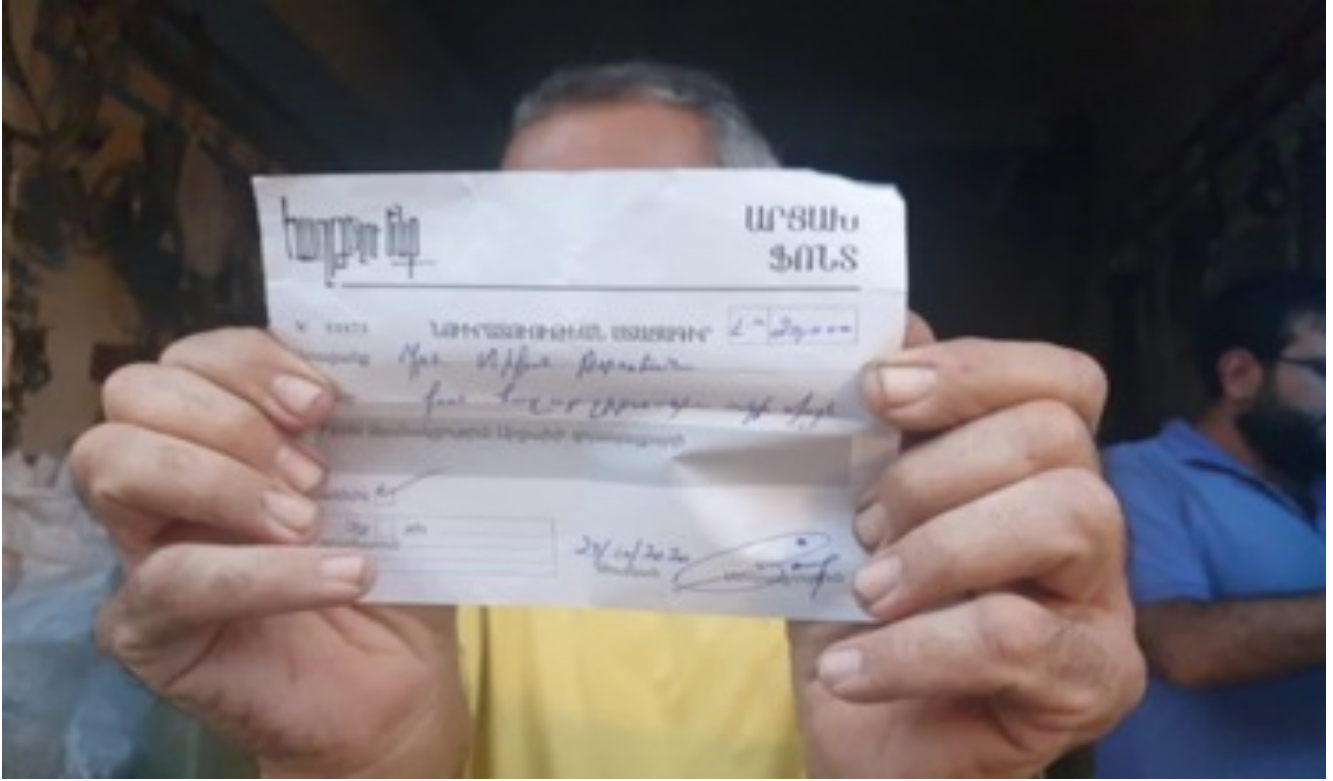


## متظاهرون أرمن في بيروت رافعين يافطات تحمل الاسم الأرمني لإقليم نوغورني قراباغ.



1. ويدا حمزة: الأرمن اللبنانيون في بيروت مستعدون للقتال ضد أذربيجان في ناغوري كاراباخ، بيروت، 12 تشرين الأول 2020.
  2. قناة الحرة: هي قناة تلفزيونية، صاحبها غسان بن جدو المقرب من حزب الله.
  3. كريم ترحيني: جريدة الأخبار اللبنانية: "أرمن لبنان يلبون نداء الواجب"، 13 تشرين الأول 2020.
  4. وكالة ستيب الإخبارية: Stepagency-sy.net ، اللبنانيون الأرمن يعلنون انضمامهم إلى المعارك الأرمينية الأذرية، 7 تشرين الأول 2020.
  5. المرجع نفسه.
  6. ويدا حمزة: القدس العربي، مرجع سابق.
  7. وكالة ستيب الإخبارية: Stepagency-sy.net، مرجع سابق.
  8. العين الإخبارية: al-ain.com ، أرمن لبنان يتظاهرون ضد تدخل تركيا في حرب "قره باغ"، الثلاثاء 27 تشرين الأول 2020.
- إذ يظهرون للعالم أنهم شعب مغلوب على أمره، وأنهم شعب مسالم يريد السلام للعالم، لكن بقية الشعوب تقوم بالاعتداء عليهم؛ لأنهم شعب قليل، ولا يوفرون وسيلة لذلك، من وسائل إعلام وغيره.
- وقد لمست ذلك لمس اليد أثناء الأحداث التي جرت في شرقي الأناضول سنة 1915م، بعهد الدولة العثمانية ومع انطلاق الحرب العالمية الأولى، حيث افتروا على الدولة العثمانية بأنها ارتكبت في حقهم حرب إبادة، واستخدموا جميع الوسائل لتقليب الرأي العام ضد الدولة العثمانية "لكن حيل الكذب قصير"، فمن يطلع على الوثائق البريطانية والروسية والعثمانية، يتضح بما لا يرقى إلى الشك أن الأرمن هم من مارسوا حرب إبادة جماعية بحق المسلمين بدعم روسي وبريطاني. والآن في الحرب بين أرمينيا وأذربيجان أرادوا استخدام الأسلوب نفسه، لكن الأعييبهم أصبحت مكشوفة للجميع؛ لذلك لم نجد أحدًا يساندهم في حربهم التي شنوها ضد أذربيجان، على الرغم أنهم حاولوا التصوير للعالم أن أذربيجان هي التي بدأت الحرب، لكن جميع الدلائل تشير إلى أنهم هم كانوا البادئين. ❁

مواطن أرمني يظهر إيصال بتبرعه بمبلغ من المال إلى الجيش الأرمني.



المتظاهرون قوات الأمن اللبنانية بالحجارة، وأحرقوا صور الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.8

### الخاتمة:

وأخيرًا من خلال متابعة أنشطة الأحزاب والقيادات والجالية الأرمنية في لبنان، منذ بداية تواجدهم نرى أن أهدافهم الحقيقية تتوافق ومصالح وطنهم الأم أرمنيا وسياساتها على الرغم من محاولات تقديم أنفسهم كقوى سياسية محايدة على الساحة اللبنانية؛ ومن ثم إخضاع جميع مواردهم البشرية والاجتماعية وغيرها إلى جمهورية أرمنيا، وظهر هذا جليًا عندما بدأت الحرب في منطقة "قرباغ الجبلية" الأذربيجانية.

فمن خلال تعمقي بالدراسات الأرمنية، من خلال أبحاث قدمت لكبرى المجالات، ومحاضرات ألقيتها في عدة ندوات، وكتاب أعدته مع زميلي الدكتور أحمد الشرفاوي "الأرمن في الوثائق البريطانية" في جزئين، الصادر عن مركز التاريخ العربي للنشر، تركيا، إستنبول، 2020م، اتضح لي أن الأرمن يُنقنون "فن" الكذب، والافتراءات، وقلب الحقائق لصالحهم عبر "بروبغندا" قوية يساعدهم في ذلك انتشارهم في كل أنحاء العالم؛

ونعد أن هذه المواجهة هي مواجهة مصيرية للشعب الأرمني في أرجاء العالم. وأضاف أنهم كأرمن منتشرين في كل العالم يدعمون أرمنيا على الصعد الدبلوماسية والإعلامية كافة، وإن لزم الأمر يجب الذهاب إلى الجهات للدفاع عنها. وأشار إلى أنهم تعرضوا إلى مجازر تاريخية من السلطنة العثمانية، ولن يسمحوا بأن يعيد التاريخ نفسه".6

وأكد "أنطوان سيدريان"، اللبناني من أصل أرمني، في مقطع مصور، ظهر فيه وهو يرتدي البزة العسكرية للجيش الأرمني، أن "الشعب الأرمني وبكل الشتات وراء الجيش، واستلمنا البذات للقتال، فهناك قسم ذهب للمشاركة في القتال، وآخرون ينتظرون دورهم".7

واحتجاجًا على الدعم التركي لأذربيجان في حربها ضد أرمنيا، وتحت شعار "تركيا إرهابية" نظمت مجموعة كبيرة من شباب وفتيات أرمن لبنان، احتجاجات أمام السفارة التركية في لبنان ضد تدخلها في الحرب الدائرة بين أذربيجان وأرمنيا، وتقديمها كل الدعم لأذربيجان. حيث نشبت مصادمات بين قوى الأمن والمتظاهرين، بعد منعهم من التقدم نحو السفارة، ورشق

## عشرات اللبنانيين من أصل أرمني غادروا بيروت في طريقهم إلى يريفان.



والقلق، ويقولون "بإصرار وفخر": "سنشارك في الحرب عندما تنادي أرمينيا أبناءها".<sup>5</sup> ويُشار إلى أن المزيد من الأشخاص في برج حمود من بيروت يتجهزون للانضمام إلى الجيش الأرمني، كما يمكن رؤية علم أرمينيا معلقاً على كل شرفات المنازل، على استعداد لتقديم دعمهم، وقال "سركيس جودريان" وهو صانع عمره 70 عامًا: "سوف أذهب للقتال إذا احتجت إلى ذلك... نحن بحاجة للتجمع من جميع أنحاء العالم نساءً ورجالاً؛ لضمان النصر". وأعلنت "ستيا ميخاليان"، وهي امرأة تبلغ من العمر 60 عامًا: "أنها مستعدة لتقديم الرعاية الطبية. وتابعت تقول: "بالنسبة لي، سأذهب، وأساعد في المستشفيات، وأقدم المساعدة الإنسانية؛ لأنني لست مدربة على القتال". وأوضحت "ميخاليان": "نحن دولة صغيرة، وليس لدينا أي خيار آخر سوى الذهاب والمساعدة؛ من أجل كسب هذه الحرب". وقال الناشط في الشؤون اللبنانية-الأرمنية "كارينك أصفهاني" لمراسل "سبوتنيك": "نحن قلبًا وقلبًا إلى جانب أهلنا في أرمينيا،

والشرق الأوسط في المهمات الخاصة: "إلى أن بعض اللبنانيين الأرمن ذهبوا للقتال أو الانضمام إلى الجيش الأرمني، بمهمة أو تكليف رسمي من جانبنا". أما "بيتر ختشاريان"، فيقول: "إن اللبنانيين الأرمن يتعاطفون مع أرضهم وأهلهم، فهذا بلدهم الأم، ونحاول المساعدة قدر المستطاع، كل بحسب إمكانياته، مشيرًا أنه ليس بالضرورة أن يقف الجميع على الجبهة للقتال، لكن كل الأرمن في أنحاء العالم متأهبون للمساعدة سواء بالسلاح، أو المال، أو الطبية، أو الطعام".<sup>4</sup>

وذكرت وسائل إعلام لبنانية وعربية أنه "قد رُصدت مساعدات كثيرة من لبنان إلى أرمينيا، عبر مواطنين غادروا مع بدء المعارك، غالبيتها غذائية، ومنهم من أرسل مولدات لتوليد الكهرباء، وأدوية، وأموالاً. وأطلق معظم اللبنانيين الأرمن على معظم أسماء مراكزهم ومحلاتهم بنفس تسمية بعض مدن أرمينيا. ويتابع الأرمن في برج حمود أخبار الاشتباكات الدائرة بين أرمينيا وأذربيجان، عبر شاشات التلفزة، وداخل محلاتهم، بحالة من الاستنفار، والتأهب



عشرات اللبنانيين من أصل أرمني غادروا بيروت في طريقهم إلى يريفان.



بسبب الوضع الاقتصادي الحالي. وبعد اندلاع الحرب ازداد عدد المتجهين إلى يريفان، لكن هذه المرة من أجل الدفاع عن شعبنا، وإذا اضطررنا سنذهب جميعًا من هنا؛ [أي من بيروت]؛ لأننا بالدرجة الأولى نخوض معركة كرامة، وبالنسبة إلينا هذه الحرب هي تنمية لمخطط إبادة الأرمن التاريخي".

وتقول الشابة "ماريا غيراغوسيان" التي تعمل في محل لبيع الهواتف الخلوية في شارع أرمينيا في بيروت لقناة "الحرّة": "أقاربي توجهوا إلى يريفان بعد التدخل التركي، نتواصل معهم بشكل يومي، نتابع ما يجري معهم، وندعمهم، ونتمنى لهم النصر في هذه الحرب، ونحن كنساء لدينا دورنا في لبنان وفي أرمينيا، وحين يطلوبنا سنذهب للقتال أو للمساعدة الطبية أو للعمل اللوجستي لافرق".  
وقال الغراند ماستر "غارو كبابجيان" الذي يصف نفسه الممثل الدائم لـ"أرتساخ" لدى لبنان



صورة تظهر اللبناني من أصل أرمني طوني أوريان بلباس الجيش الأرمني.

## شعارات كتبت على جدران الأحياء الأرمنية في بيروت.



"قراياغ الجبلية"، يشعر الكثيرون من الأرمن اللبنانيين الشباب والفتيات والرجال والنساء وحتى كبار السن بأنهم مدعوون للذهاب، ودعم مواطنيهم في أرمينيا.

ويستعد فاش (40 عامًا) وهو أب لطفلين، لمغادرة دياره من "برج حمود" اللبنانية، ذات الغالبية الأرمنية في بيروت للسفر إلى أرمينيا، ومحاربة القوات الأذربيجانية. وقال "فاش"، الذي طلب عدم ذكر اسم عائلته: "بالنسبة لي ولأرمن آخرين، من واجبنا الذهاب إلى أرمينيا، والقتال إلى جانب القوات الأرمنية. أنا أذهب مع الاعتقاد الوحيد أن هذه أرضنا". وأضاف فاش: "أنا أسافر على نفقتي الخاصة". بالإضافة إلى 170 أرمينياً لبنانياً غادروا لبنان للانضمام إلى صفوف القوات الأرمنية".

وذكر "رافي"، وهو أرميني لبناني آخر، أن الأرمن ينضمون إلى القتال من جميع أنحاء العالم، ويُضيف "رافي": "عندما نصل إلى أرمينيا، وكان للأرمن تدريب عسكري سابق، فإنه يحصل على تدريب لمدة خمسة أيام على الأقل من جانب الجيش الأرميني، وهو يقرر الموقع الذي يرسلونك إليه"، ويتابع رافي: "لا يشغلني أين سوف يضعوني، حتى لو جعلوني أقسّر البطاطس للجيش، سأفعل ذلك، ما دامت هناك أساعد سكان قراياغ الجبلية".

ويؤكد في هذا السياق الشاب "كريكور إيكزيان" لقناة "الحرّة" 2

والمسلمين وفي قتل عشرات الآلاف من الناس. ولكن لم يتمكن الأرمن الذين حرصوا على الإبادة الجماعية للأذربيجانيين في مارس ويونيو 1918م من تحقيق أهدافهم أثناء فترة انهيار الإمبراطورية الروسية.

لقد استطاعت جمهورية أذربيجان التي تأسست في 28 مايو 1918م المحافظة على أراضيها. وعندما احتلت روسيا السوفيتية منطقة القوقاز في عامي 1920-1921م، بدأت القومية الأرمنية في الظهور مجدداً. وتم تأمين زيادة عدد الأرمن من خلال طرد عشرات الآلاف من المسلمين في قراياغ الجبلية وجزر الغربية وتدمير أكثر من خمسين قرية مسلمة. وكان هذا هو أساس ضم جزر الغربية إلى أرمينيا السوفيتية (1920م) وإنشاء الحكم الذاتي الأرميني في قراياغ الجبلية (1924م). ونتيجة للعمليات الهادفة التي نفذت في 1920م-1923م، فقدت أراضي أذربيجان التي كانت جزءاً من إمارة قراياغ السابقة وحدتها أو تكاملها التاريخي والجغرافي التقليدي. ويتضح من الحقائق السابقة أن الأرمن الذين أعيد توطينهم في أراضي قراياغ الأذربيجانية يريدون إقامة دولة على هذه الأراضي.

اشترك مقاتلين أرمينيين في الحرب الأرمنية الأذربيجانية: في الوقت الذي يُقاتل فيه قوات أذربيجان وأرمينيا في إقليم



# موقف أرمن لبنان من الحرب الأذربيجانية الأرمنية الأخيرة

تمهيد:

الأرمن بادعاءات كذابة حول أحقيتهم في الأراضي الأذربيجانية معتمدين في ذلك على دعم المسؤولين القياصرة، وأثاروا قضية الصراع بين المسيحيين والمسلمين وطلبوا دعماً من روسيا وأوروبا. كما تسببوا فيما بين عامي 1905م-م في نزاع مسلح بين الأرمن

بدأت جذور الصراع الأذربيجاني الأرمني في عشرينيات القرن التاسع عشر بعد أن أعادت روسيا القيصرية توطين مئات الآلاف من الأرمن من إيران وتركيا في أراضي أذربيجان. وقام



الأرمن اللبنانيون يتظاهرون في بيروت، ويحملون العلم الأرمني